يوضح هذا الجدول تفوّق حزب العمل في معظم المدن الكبرى، باستثناء القدس، وتفوّق الليكود في معظم المناطق التي تضمّ مدن التطوير، الأمر الذي يدعم الاستنتاج الخاص بمحدودية التحوّل الذي حدث في اتجاهات التصويت، ممّا جعل تأثير هذا التحوّل على نتائج الانتخابات أقل من تأثير الناخبين الجدد.

مستقبل النظام الحزبي

لا يتيح حجم الانتصار الذي حققه حزب العمل في انتخابات الكنيست الثالث عشر امكانية العودة الى نظام الحزب المهيمن الذي عرفته اسرائيل بين العامين ١٩٤٩ و١٩٧٧، على الرغم من استعادة هذا الحزب لقدر من القدرة الائتلافية التي كانت له، ولمباي من قبله خلال تلك الفترة. فما زال النظام الحزبي الاسرائيلي، بالرغم من نتائج الانتخابات الاخيرة، هو نظام الحزبين الكبيرين الذي تبلور منذ أواخر عقد السبعينات. والارجح ان يستمر لسنوات عدّة على هذا النحو، ما لم تؤد تداعيات الانتخابات الى تفاقم الصراع الداخلي في الليكود وتفككه بعد استقالة زعيمي الجناح الرئيس فيه: اسحق شامير وموشي ارنس. ويبدو ان الليكود مقدماً، بالفعل، على مرحلة صعبة، والارجح انها أكثر صعوبة من تلك التي شهدها حزب العمل عقب انتخابات العام ١٩٨٨. سيواجه الليكود تفاعلات صراعية حادّة بدأت، بالفعل، ستنعكس في تغيّرات بنيوية، وربما، أيضاً، فكرية وسياسية. ومن دون الدخول في تفاصيل ليس هذا مجالها، يمكن القول بأن مصير الليكود كحزب ثاني كبير بات يتوقف على قدرة جيله الجديد وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو وبنيامين بيغن الصغير في توحيد صفوفهم بما يؤهلهم لتسلّم قيادة الحزب. ويبدو ان هذا الجيل قادر على بعث الحيوية في صفوف الليكود من جديد، والحيلولة دون تفكّكه. وقد أكدت نتائج استطلاع لغالوب، تمّ عقب انتخابات الكنيست، ان أفضل وضع لليكود في مواجهة العمل في الانتخابات المقبلة يتحقق اذا تولّى نتنياهو قيادته، وجاء بعده بيغن الصغير بمسافة كبيرة[١٣]. وقد شمل الاستطلاع مؤيدين حاليين وسابقين لليكود، ومؤيدين لقوى يمينية أخرى، ومؤيدين للعمل.

وكان السؤال هو: أي هؤلاء تعتقد ان لديه فرصة أكبر لهزيمة مرشح حزب العمل في الانتخابات المقبلة؟

جاءت الاجابات على النحو التالي:

- المؤيدون لليكود: ٥٧,١ بالمئة لصالح نتنياهو ـ ١٧ بالمئة لبيغن الصغير ـ ١,٢ بالمئة لليفي ـ ٩,٨ بالمئة لشارون.
- المؤيدون السابقون لليكود: ٦١,٤ بالمئة لصالح نتنياهو ـ ١٧,١ بالمئة لبيغن الصغير ـ ٥,٧ بالمئة لليفي ـ ٥,٧ بالمئة لشارون.
- اليمينيون غير المؤيدين لليكود: ٧٠,٣ بالمئة لنتنياهو ـ ١٤,٤ بالمئة لبيغن الصغير ـ ٦,٣ بالمئة لشارون ـ ١,٨ بالمئة لليفي.
- مؤيدو العمل: ٥٤,٦ بالمئة لنتنياهو ـ ١٦ بالمئة لبيغن الصغير ـ ٤,٣ بالمئة لشارون ـ ٤,٣ بالمئة لليفي.